Scientific Events Gate

Innovations Journal of Humanities and Social Studies

مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية

IJHSS

https://eventsgate.org/ijhss

e-ISSN: 2976-3312

دور الصحافة والاعلام العربي في حرب 1967

م.د.فاتن عبد السلام مزعل السامرائي **م.م.شيماء محمود طه**

كلية التربية – جامعة سامراء – العراق

Fatansalam978@gmail.com **Shaimaa.m@uosamarra.edu.iq**

رقم الهاتف: 009647739634611 **رقم الهاتف:009647719027964**

الملخص: الأسس التي قامت عليها السياسة الإعلامية، التخبط وعدم التخطيط على الرغم من الحديث المستمر في تلك المرحلة عن أهمية التخطيط، إلا أن العمل الإعلامي والثقافي في أغلب أوقات هذه المرحلة ساده التخبط والخضوع للصدفة، وظهر ذلك بوضوح في الصحافة، إذ شهدت تلك الفترة تغيرات كثيرة وسريعة، وشملت أحياناً الهياكل الإدارية والتحريرية في بعض المؤسسات الصحفية، وأدى هذا إلى الارتباك والخلافات بين الصحفيين والسياسيين الذين تولوا مناصب الإشراف على هذه المؤسسات وتزايد دور الدولة في النشاط الإعلامي والثقافي بعد صدور قانون تنظيم الصحافة، فالاتحاد الاشتراكي، وهو التنظيم السياسي القائم وقتها والمسؤول عن الصحافة، كان تنظيماً حكومياً في جوهره شعبياً في مظهره، في الوقت الذي فتحت السلطات فيه لرئيس الدولة الذي هو رئيس الاتحاد الاشتراكي الباب لتعيين رؤساء مجالس الإدارات ورؤساء التحرير وعزلهم من مناصبهم، مما أدى إلى اندماج الصحافة في سلطة الدولة، وبالتالي لم تستطع في معظم الأحوال أن تقوم بالدور المنوط بها، وهو أن تكون رقيبة على الإدارة الحكومية.

الكلمات المفتاحية: المشير عامر ،الصحافة المصرية، جمال عبد الناصر، ليفي اشكول، الاعلام الحربي.

The role of the Arab press and media in the 1967 war

Assistant Dr. Faten A. Mazal Al-Samarrai **Assistant Teacher.shaima M. Taha**

Fatansalam978@gmail.com **Shaimaa.m@uosamarra.edu.iq**

Phone No.009647739634611 **Phone No.009647719027964**

Received 23/01/2024 – Accepted 03/03/2024 Available online 15/03/2024

Abstract: The foundations on which media policy was based, confusion and lack of planning Despite the continuous talk at that stage about the importance of planning, the media and cultural work most of the times of this stage was dominated by confusion and submission to chance, and this appeared clearly in the press, as that period witnessed many and rapid changes, and sometimes included administrative and editorial structures in some press institutions, and this led to confusion and disagreements between journalists and politicians who took over the positions of supervision of these institutions. The increased role of the state in media and cultural activity after the issuance of the law regulating the press. The Socialist

Union, which was the existing political organization at the time and responsible for the press, was a governmental organization in its essence and popular in its appearance, at a time when the authorities opened the door to the head of state who is the head of the Socialist Union to appoint chairmen of boards of directors and editors-in-chief and remove them from their posts, which led to the integration of the press into state authority, and therefore it was unable in most cases to play the role assigned to it, which is to be a watchdog over government administration.

Keywords: Field Marshal Amer, the Egyptian press, Gamal Abdel Nasser, Levi Eshkol, war media.

المقدمة

حرصت الصحافة العربية على التوعية على قدوم الحرب وحرصت على بث روح الثقة في نفوس المواطنين بقواتهم المسلحة، وحرصت كذلك على تصوير تصريحات القادة العسكريين على أنها تصريحات عديمة القيمة وأن هدفها هو التأثير على الرأي العام العربي والصهيوني لا غير، وفي إطار بثّ روح الحماسة لدى الرأي العام العربي ، بثت الصحافة خبراً على الصفحة الأولى يقول: "تأييد في أنحاء العالم لموقف مصر، و آلاف من المتطوعين للقتال ضد العدو، ويفيد الخبر بأنّ هناك دعماً رسمياً وشعبياً في مختلف عواصم العالم لموقف الجمهورية العربية المتحدة، وبتشكل هيئات خاصة للدعم المادي والمعنوي لموقف مصر وأعلن في أكثر من عاصمة عن آلاف المتطوعين للقتال ضد العدو الصهيوني جنباً إلى جنب مع شعب الجمهورية العربية المتحدة، وأفاد الخبر كذلك عن تشكل هيئة في مدينة لاهور الباكستانية لتقديم الدعم للشعوب العربية في حربها مع العدو الصهيوني ذروته، وذلك بسبب الموقف الأمريكي من الوضع الراهن في المنطقة ومساندتها للعدو الصهيوني ، وقالت وكالة اليونايتد برس إن الملك حسين يشعر بالغضب من موقف الولايات المتحدة، وخاصةً بعدما حولت طريق إحدى السفن الأمريكية التي كانت تحمل شحنة أسلحة إلى الأردن بعد أن كانت تتخذ طريقها نحو خليج العقبة. وأضافت بعض الصحف نقلاً عن الوكالة أن الملك حسين يعلم هو وضباط الجيش الأردني أن كميات الأسلحة الأمريكية التي تقدم للعدو أضخم بكثير من تلك التي تقدم للأردن. وفي هذا الخبر نلمس انعكاساً واضحاً لتدهور العلاقات المصرية الأمريكية، فمن تشكيل لواء أمريكي لمساعدة العرب، إلى بلوغ الشعور المعادي لأمريكا إلى ذروته في الأردن، نستطيع أن نلمس تحولاً هائلاً للسياسة المصرية وللسياسة الإعلامية في مصر آنذاك.

وتفيد العناوين الاعلامية الفرعية بصدّ القوات العربية للهجمات الصهيونية ببراعة، إذ أُسقطت115 طائرة صهيونية ، وأُسر وقُتل عدد من طياري العدو، وحطمت القوات المصرية ثلاث هجمات للعدو وهكذا، بدأت الصحافة في قلب الحقائق لترويج انتصار زائف، وأفادت ايضاً الصحافة بتوحّد الجبهات العربية ضد العدو، وأنها تقاتل وفقاً لخطة العمليات الموحدة، إذ نقرأ في العناوين الفرعية الآتي: "الطيران المصري والأردني والسوري والعراقي يعمل فوق أرض العدو طوال يوم أمس، كذلك تناولت الصحف دعم الدول العربية غير المشاركة في الحرب، إذ نقرأ أنّ "الملك فيصل يبرق بتأييده لعبد الناصر وعبد الناصر يردّ عليه ووزير الدفاع السعودي ينسق جهد السعودية مع وزير الحربية المصري". وهكذا عملت الصحف على تضخيم حالة التضامن العربي لطمأنة المواطن المصري إلى مستقبل المنطقة العربية في خضم الحرب المشتعلة.

وغطّت الصحف نبأ اكتشاف مساعدة الطيران الأمريكي والبريطاني للعدو الصهيوني أثناء المعركة، وتوضح العناوين الفرعية تفاصيل ذلك النبأ، إذ شاهد الملك حسين بنفسه على شبكات الرادار الأردنية موجات الطائرات الأمريكية تخرج من حاملات الطائرات في البحر لمساعدة العدو، وساعدت اعترافات أسير العدو في سورية على التأكد من هذا النبأ، كذلك رصدت الصحف الغضب الشعبي في العواصم العربية من المساعدة الأمريكية البريطانية للعدو،؛ إذ نقرأ في العناوين الفرعية: "الجماهير في كل

العواصم والمدن العربية تهاجم السفارات والقنصليات والمكتبات الأمريكية"، وبناءً على كل ما تقدم، تعلن الصحف موقف القاهرة من الولايات المتحدة؛ إذ نقرأ "بعد أن ثبتت أدلة التواطؤ الأمريكي، قررت القاهرة بعد مشاورات مع الدول العربية قطع العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة الأمريكية"، ويلي ذلك العنوان عنوان آخر يفيد بأن حكومتي سورية والجزائر قطعتا علاقاتهما مع حكومتي بريطانيا وأمريكا، ومن باب التغطية على الهزيمة الساحقة، عمدت الصحف إلى تضخيم صور التضامن العربي مع الجمهورية المتحدة تخديراً للوعي المصري وطمأنة للمواطن المصري الذي لم يعلم بعد بأنباء الهزيمة، إذ تفيد العناوين الفرعية الأخرى بأن العراق يوقف تدفق البترول وأن سوريا توقف شحن البترول والكويت والجزائر تقرران وقف تصدير البترول لأمريكا وبريطانيا.

استدعت خصوصية البحث والمدة الزمنية التي يغطيها إن يكون للبحث اكثر من منهج للوصول إلى الهدف، واقتضت متابعة التطور التاريخي الذي مرت به مصر والدول العربية المشاركة في الحرب والتطرق إلى الاحداث قبل وبعد الحرب وما تبعها من تطورات إلى الاستعانة بمنهج التحليل التاريخي لمتابعة حركة التطور السياسي في مصر واهم الاحداث التي جرت ابان مدة حرب 1967 وما اتخذ من قرارات مصيرية عصفت بالبلاد.

أسهمت العديد من الدراسات والمصادر الرئيسية والمهمة في بناء هذه الدراسة أهما المؤلفات المصرية التي شملت كتب لطفي الخولي ومؤلفه (حرب يونيو 1967بعد 30سنة)، وكتاب سيد مرعي ومؤلفه(أوراق سياسية من أزمة مارس إلى النكسة)، وكتاب عبد العظيم رمضان ومؤلفه(حرب الاستنزاف في محكمة التاريخ)، فضلاً عن الصحف المصرية التي غطت احداث الحرب بشكل كبير كان أهمها صحيفة الأهرام المصرية وصحيفة الجمهورية المصرية وصحيفة المساء المصرية التي اسهمت بشكل كبير في تغطية احداث حرب 67، فضلاً عن بعض الدراسات التاريخية التي استنعت بها في كتابة بحثي وهي رسالة ماجستير للباحث أياد أحمد مصطفى والمعنونة(فكر الهزيمة لدى العرب بعد حرب 1967 وانعكاساته على التخطيط السياسي في مصر وبلاد الشام).

وقسم البحث إلى أربعة محاور، شمل المحور الأول: حرب 1967، والمحور الثاني: مسؤولية الإعلام العربي عن هزيمة 1967، والمحور الثالث: تحري الدقة في نقل المعلومات في حرب 1967، وجاء المحور الرابع: الإعلام العربي دعاية كاذبة في حرب67.

أهمية البحث: يهدف البحث التاريخي إلى تفسير الأحداث التي حدثت في الماضي وعلاقتها بعوامل أو أحداث أخرى معينة، والتوصل إلى معرفة جديدة وتعميق معرفة قائمة، وفي بحثنا المعنون (دور الصحافة والأعلام العربي في حرب 1967) توصلنا إلى دور الاعلام العربي في تغطية حرب 67 و اهم تطورات الحرب وتوصلنا إلى بعض النتائج والتوصيات التي يجب أن يتبعها الأعلام الحربي في تغطية الحروب.

نوع البحث: بحث علمي تاريخي يهتم بدراسة تاريخ الإنسان في حقبة تاريخية معينة ومن ثم طبيعة تلك المرحلة والاحداث التي تتسم بها.

المنهج المتبع: استخدم المنهج التاريخي وهو من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى دراسة أحداث تاريخية معينة تتعلق بالمشكلة موضوع الدراسة، وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها،

الصعوبات التي واجهت البحث: عدم وجود مصادر كافية لتغطية البحث من كافة الجوانب لا سيما قلة الدراسات التي كتبت حول هذا الموضوع.

أولاً: حرب عام1967

في السابع من يونيو/حزيران، كانت منطقة الشرق الأوسط تعيش حرب هي حرب عام 1967 وتُعرف أيضاً في كل من سوريا والأردن باسم نكسة حزيران وفي مصر باسم نكسة 67 وتسمى في إسرائيل حرب الأيام الستة ، نشبت بين إسرائيل وكل من العراق ومصر وسوريا والأردن بين 5 حزيران/يونيو 1967 والعاشر من الشهر نفسه، وأدت إلى احتلال إسرائيل لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان وتعتبر ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي، وقد أدت الحرب إلى مقتل 15,000 – 25,000 شخص في الدول العربية مقابل 800 في إسرائيل، وتدمير 70 – 80% من العتاد الحربي في الدول العربية مقابل 2 – 5% في إسرائيل، إلى جانب تفاوت مشابه في عدد الجرحى والأسرى، كما كان من نتائجها صدور قرار مجلس الأمن رقم 242 وانعقاد قمة اللاءات(Rizk, 2005, P.140 & Ragheb, 1996 , P.35) الثلاثة العربيّة في الخرطوم وتهجير معظم سكان مدن قناة السويس وكذلك تهجير معظم مدنيي محافظة القنيطرة في سوريا، وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة بما فيها محو قرى بأكملها، وفتح باب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية(Al-Kholy, Marei, 1979, P546 & 1997, P.86).

لم تنته تبعات حرب 1967 حتى اليوم، إذ لا تَزال إسرائيل تحتلّ الضفة الغربية، كما أنها قامت بضم القدس والجولان لحدودها، وكان من تبعاتها أيضًا نشوب حرب أكتوبر عام 1973 وفصل الضفة الغربيّة عن السيادة الأردنيّة، وقبول العرب منذ مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 بمبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي ينصّ على العودة لما قبل حدود الحرب لقاء اعتراف العرب بإسرائيل، والسلام معها رغم أن دول عربيّة عديدة باتت تقيم علاقات منفردة مع إسرائيل سياسيّة أو اقتصادية(Amit, 2007, P.7).

ثانياً: مسؤولية الإعلام العربي عن هزيمة 1967

مهّد الإعلام العربي الأرضية المناسبة لهذه الحرب وللهزيمة فيها، عندما جعل من حرب السويس عام 1956 انتصاراً شخصياً لجمال عبد الناصر(Al-takriti, 2000, P.57)، رغم أن سبب انسحاب بريطانيا وفرنسا وإسرائيل من قناة السويس وسيناء دون تحقيق أي مكاسب كان تغير ميزان القوى الدولي بعد الحرب العالمية الثانية وبروز قوى جديدة مهيمنة، هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (Amit, 2007, P.9).

وبعد نسب هذا الانتصار لجمال عبد الناصر بدأ الإعلام بالترويج لزعامته، ومباركة وتأييد كل ما يتخذه من إجراءات والحديث عن وقوف الجماهير العربية خلفه من المحيط إلى الخليج، مما كان يدفعه نحو مزيد من المغامرات المرتجلة والسياسات الشعبوية كالوحدة مع سوريا والحرب في اليمن، والتي انتهت فيما بعد إلى اتخاذه قرارات أكثر تهورا مثل إخراج القوات الدولية من سيناء وإغلاق مضائق تيران(Bouzo, 2023) .

كما عجز هذا الإعلام عن مخاطبة العالم، فقد كان فيه من يتحدث عن رمي اليهود في البحر ويعبّر عن ذلك بصور كاريكاتورية فيها بوط عسكري ضخم يدوس أو يركل شخصا صغير الحجم عليه رموز تشير لكونه إسرائيلي، وكانت إسرائيل تنقل ذلك إلى الغرب والعالم لاستدرار العطف عليها، ونجحت في ذلك خصوصاً وأن مآسي الهولوكوست كانت ما تزال حديثة في العقل الغربي، في هذا الوقت كان القادة العسكريون الإسرائيليون يعرفون توازن القوى الحقيقي على الأرض وواثقون من قدرتهم، ولكن إعلامهم كان حريصاً على تصوير الوضع وكأن إسرائيل في خطر حتى تتمكن من الحصول على أكبر دعم ممكن(Al-Masaa, 1967) .

في الأسابيع التي سبقت الحرب كان الإعلام العربي يؤكد على اكتمال الاستعدادات العسكرية، وانتقال القوات إلى ميدان المعركة وجاهزيتها وانضمام قوات من دول عربية بعيدة إلى خطوط المواجهة وتشكيل قيادة عسكرية موحدة للجيوش العربية ولكن كل ذلك لم يحدث سوى على الورق وفي وسائل الإعلام، باستثناء دخول أرتال من الدبابات المصرية إلى سيناء باتجاه

الجبهة دون خطة عسكرية لما بعد ذلك، بحيث كان الانطباع بأن الموضوع لم يكن سوى موقف سياسي قوي مترافق مع استعراض عسكري لإحداث تأثير نفسي في إسرائيل(Al-Masaa, 1967) .

أي أن الإعلام العربي يدفع باتجاه حرب دون أن يكون هناك رغبة أو استعداد عند القيادات السياسية والعسكرية لخوضها.

مع بداية الحرب وصل التباين بين ما يحدث على الأرض وما تنقله وسائل الإعلام العربية إلى أقصاه، فبينما كانت عناوين الصحافة المصرية تتحدث عن بداية الزحف إلى تل أبيب وتوغل القوات المدرعة المصرية داخل إسرائيل وإسقاط 86 طائرة إسرائيلية، كانت إسرائيل قد دمّرت على الأرض القوة الجوية المصرية وبدأت هجومها البري على محورين في شمال وجنوب سيناء(Ramadan, 1998, P.44-45) .

مهّد الإعلام العربي الأرضية المناسبة لهذه الحرب وللهزيمة فيها وفي سوريا أصدر الناطق العسكري في اليوم الأول للحرب 25 بياناً عسكرياً تحدثت عن الكثير من العمليات الوهمية وإسقاط 50 طائرة إسرائيلية، ولكن الذي حدث في الواقع كان تدمير ثلثي القوات الجوية، كذلك اقتصرت الحرب في الجبهة الأردنية على مناوشات بسيطة، أما ما نقله الإعلام عن احتلال القوات الأردنية لجبل المكبّر فقد كان عبارة عن دخول بضعة جنود أردنيين إلى مقر للأمم المتحدة جنوب القدس، وفي الوقت الذي كانت الجماهير العربية تحتفل في الشوارع بالانتصارات الوهمية التي ينقلها الإعلام، كانت أوامر موشي ديان(Dayan, 2011, P.5) تقضي بفرض الصمت على الإعلام الإسرائيلي، فاقتصرت البيانات الإسرائيلية على الإشارة إلى وقوع اشتباكات دون الحديث عن أي تقدّم خوفاً من مطالبة الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار، حتى أن بعض الإسرائيليين لم يعلموا عن الحرب حتى سمعوا صفارات الإنذار(Al-Masaa, 1967) .

كان الجنود الفارّون من الجبهات هم أول من نقل الأخبار السيئة للشعوب في الدول العربية، لأن التضخيم الإعلامي للقوة العربية قبل الحرب جعل من الصعب الاعتراف بالهزيمة وبحجم الخسائر ودرجة الإذلال التي تعرضت لها الجيوش العربية(Al-Barghouti, 2023) .

وفي متابعة لدوره الضار، اختار الإعلام العربي الولايات المتحدة الأميركية ليحمّلها مسؤولية الهزيمة، دون وجود سبب يبرر ذلك أو فائدة من وضع أكبر قوة في العالم في خانة الأعداء؛ فتسليح الجيش الإسرائيلي كان حتى ذلك الوقت فرنسيا بما فيه سلاح الجو الذي كان يتكون من طائرات ميراج وسوبر ميستير، والمشروع النووي الإسرائيلي ومفاعل ديمونة الذي بدأ تشغيله عام 1963 كان نتيجة للتعاون الفرنسي الإسرائيلي(Al-Naksah – 2023) .

والعدوان الثلاثي(Majany, 2014, P.20-33) على مصر عام 1956 كان بريطانياً فرنسياً إسرائيلياً، والولايات المتحدة هي من ضغطت لإجبار هذه الأطراف على الانسحاب من الأراضي المصرية، وليس للولايات المتحدة ماضياً استعمارياً في المنطقة العربية التي تقاسمتها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، بل طالبت مبادئ الرئيس الأميركي ويلسون بحق تقرير المصير للشعوب الخاضعة للاستعمار الأوروبي.

وقبل الحرب بعدة أيام أرسل رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي أشكول(Jassim, 2020, P.38) وزير خارجيته أبا إيبان إلى واشنطن وطلب من الرئيس جونسون معرفة إمكانية قيام الولايات المتحدة بإجبار مصر على فتح مضائق تيران، فأجابه جونسون أن حرب فيتنام قد قيّدته وأنه لن يتمكن من فتح المضائق بالقوة الأميركية(Ayoub, 2023) ، ورغم ذلك كان الإعلام العربي يهاجم الولايات المتحدة وكأنه يدفعها للتقارب أكثر مع إسرائيل وأن الإعلام الحربي عبر عن الدور الذي تقوم به القوات المسلحة من أجل تنفيذ الهدف السياسي العسكري للدولة ودعم الفكر الحربي لدى قوى الشعب وقواته المسلحة، وكذلك لمواجهة الدعاية المعادية من القوى الخارجية المناهضة للدولة(Al-Gomhouria, 1967) .

ومما تقدم يمكننا القول بأن الإعلام الحربي، هو الإعلام الذي يمثل أوجه النشاطات الاتصالية والتي تستهدف تزويد الجمهور الداخلي والخارجي بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة عن القوات المسلحة، من أجل تكوين رأي صائب لدى الجماهير عن مدى كفاءة وقدرات هذه القوات، وفي الوقت نفسه مواجهة الإعلام المعادي.

منذ أوائل عام 1967 بدأ التوتر يتخذ أبعاداً جديدة، نتيجة لتحول قادة إسرائيل إلى مرحلة التهديد العلني المباشر، بغزو الأراضي السورية، حيث توفرت المعلومات عن إعلان التعبئة الجزئية في الجيش الإسرائيلي، وفي الوقت نفسه أبلغت مصر من أكثر من مصدر من بينها الاتحاد السوفييتي عن وجود حشود إسرائيلية على الحدود السورية، وابتلعت مصر الطعم وسهل من ابتلاعه تلك الرغبة الكامنة لدى القيادة السياسية بإزالة ما نجم عن العدوان الثلاثي عام 1956م من مزايا تتمتع بها إسرائيل، ونقصد هنا منحها حرية المرور في مضيق تيران وخليج العقبة، واعتباراً من 14 مايو/ايار 1967م أسرعت القيادة السياسية المصرية باتخاذ عدة قرارات غاية في الخطورة وهي: إعلان حالة الطوارئ، ورفع درجة استعداد القوات المسلحة إلى الدرجة القصوى، وإعلان حالة التعبئة العامة، وفي 15 مايو/ايار 1967م، طلبت مصر من الأمم المتحدة سحب قوات الطوارئ التابعة لها من نقاط الحدود وتجميعها في قطاع غزة، وفي 23 من الشهر نفسه 1967م أعلنت مصر رسمياً عدم سماحها بمرور السفن الإسرائيلية في مضيق خليج العقبة، وكان هذا القرار بمثابة الضربة القاضية لأي جهود تتعلق بوقف الحرب، فقد اعتبرته إسرائيل تهديداً لوجودها(Al-Masaa, 1967) .

وأثناء الحرب خلق جو من الدعاية الشديدة عند إعلان حالة الطوارئ وصدور القرار بحشد القوات المصرية في سيناء، كانت الأوامر التي أصدرتها القيادة السياسية والحربية في ذلك الوقت هي خلق جو من الدعاية الشديدة؛ لأن عبد الناصر كان حريصاً على ألا يظن الإسرائيليون وغيرهم أن الجيش المصري متورط في حرب اليمن إلى الحد الذي يمنعه من معاونة سورية إذا تعرضت للعدوان الإسرائيلي(Al-Gomhouria, 1967) .

واستمر دور الصحافة المضلل للجماهير من خلال المقالات التي يكتبها متخصصون في المجال الحربي في الحديث عن الانتصارات المصرية المتتالية على إسرائيل، والخسائر الإسرائيلية الضخمة، بالرغم أن نتائج الحرب كانت قد حسمت لصالح إسرائيل.

فضلاً عن التهويل في قدرات قواتنا والتهوين من قدرات العدو، ففي الساعات الأولى من صباح الخامس من حزيران، أعلنت بيانات الإعلام الحربي المصري، أن القوات المسلحة أسقطت 250 طائرة، بينما كان موشى ديان وزير الدفاع الإسرائيلي يعلن على العالم من خلال المراسلين الأجانب أن إسرائيل دولة لا تقوى على الحرب ولا تريدها (Al-Samarrai, 2022, P.76) .

فكانت التصريحات غير المدروسة لبعض المسؤولين العسكريين المصريين والتي يعلنون فيها بصفة دورية أن مصر هي أقوى دولة في الشرق الأوسط وأن لديها أقوى قوى بحرية وجوية وبرية في المنطقة بل وذهب البعض إلى القول بأن القوات المصرية ستلقى بإسرائيل في البحر، وايضاً استخدام أسلوب التخاطب من خلال نهج دراماتيكى أُستغل بشكل واضح من الإذاعات المعادية للتشهير بمصر وقدراتها الحربية (Al-Gomhouria, 1967) .

ايضاً الاعتماد على استخدام الأسلوب الحماسي من أجل تأجيج المشاعر، من خلال الأغاني الحماسية ومن خلال المبالغة في عناوين الصحف، وعلى سبيل المثال ما جاء في بعض الصحف خلال شهر حزيران 1967 ،أنواع جديدة من المقاتلات انضمت للقوات العربية في سيناء ستندخل المعركة بأكبر قوة من النيران – المشير عامر (Al-Obaidi, 2012, P.9-16) في المواقع المتقدمة، كما قام الإعلام الحربي المسموع والمرئي من خلال البرامج الإذاعية والمرئية قبيل الحرب بعمليات شحن معنوي، من خلال تكثيف التصريحات والأحاديث المبالغ فيها للمسؤولين، اعتماد الإعلام الحربي على ما يذاع من معلومات غير دقيقة عن تطورات المعارك دون تأكيد هذه البيانات من المصادر المختلفة، مع إذاعة بيانات حربية تحتوي على الأكاذيب وتضليل الشعب(Dabashi, 2018, P.27) .

وخلال الفترة من عام 1967 وحتى عام 1973م، كان للإعلام الحربي المصري دوره الهام ومساهمته في إعداد الدولة للصراع المسلح المقبل، وفي تهيئة الجبهة الداخلية للوقوف بجانب القوات المسلحة استعداداً للمعركة المصيرية من أجل تحرير الأرض(Abu Zanit, 2014, P.72) .

من المؤكد أن الدور الذي لعبه الإعلام الحربي المصري في تلك الفترة الممتدة من وفاة عبد الناصر في 28 سبتمبر/أيلول 1970، وحتى نشوب الحرب في السادس من أكتوبر 1973م، قد مثل مرحلة جديدة تختلف تماماً عن الوضع الذي كانت عليه في مرحلة النكسة وما بعدها، ويرجع هذا التغير إلى مجموعة من العوامل نذكر أهمها:

تخفيف القيود التي كانت مفروضة وبشكل تدريجي على الصحافة، العمل على تصفية الأجواء المرتبطة بالصحافة باعتبارها السند الرئيسي لتهيئة الرأي العام المصري للمعركة القادمة.

كان لعودة العلاقات الطبيعية بين مصر والدول العربية، وزيادة حركة ونشاط الدبلوماسية المصرية، أثره الواضح على الإعلام الحربي المصري، حيث أصبح مجالاً خصباً لكي تجد آليات تحرك الإعلام الحربي مادة هامة للكتابة والنشر يمكن أن تتحرك فيه وتدلى بدلوها.

فتحرك الإعلام الحربي المصري ووجه نشاطه لكشف حقيقة النوايا التوسعية لإسرائيل والتي كشفت حرب يونيو/حزيران 1967م عن الكثير من أطماعها(Abu zanit, 2014, P.72) .

كما استطاع الإعلام الحربي المصري من خلال برامجه في الوسائل المرئية والمقروءة والمسموعة في ذلك الحين أن يتجه إلى الجماهير التي تباينت خصائصها تبايناً واضحاً، وفي الوقت نفسه استطاع أن يستعيد الثقة أو المصداقية التي فقدها في حرب 1967م، كما أصبح الهدف الذي يسعى الإعلام الحربي لتحقيقه واضحاً تماماً، كما أصبح مضمون الرسالة الإعلامية واضحاً لا غموض فيه، فهي موجهة أساساً ضد العدو.

فمن خلال الصحافة بدأت تبرز المقالات التي كتبها العسكريون والسياسيون والتي توضح وقوف الجماهير المصرية خلف قواتها المسلحة للدفاع عن تراب مصر وتحرير أرضها، وإحباط المخطط الإسرائيلي لبث دعايته المضادة والتي تهدف إلى تفتيت الوحدة الوطنية وبث روح اليأس، كما بدأت المجلة الحربية تركز على إعداد القوات المسلحة والتصميم على القتال من أجل تحرير الأرض، وأنه لا بديل آخر عن خوض حرب التحرير(Al-Behairi, 2011, PP.164-168) .

ومن خلال الإذاعة والتليفزيون بدأ الإعلام الحربي يركز على الندوات والتعليقات من القيادات السياسية والحربية، ونقل الأخبار عن إعداد القوات المسلحة وصمود الجبهة، وأهمية الدور العربي والمساندة العربية لدول المواجهة ومنها مصر كما أبرزت بشكل واضح طبيعة الدفاعات الإسرائيلية ونواياها وأهدافها والصعوبات التي تواجه القوات خلال مرحلة العبور، وبمعنى آخر كانت هناك واقعية في تحليل الأحداث وتعرية إسرائيل وكشف مخططها والعمل على عزلها على الساحتين الإقليمية والعالمية، كما ركزت برامج الإعلام الحربي من خلال الإذاعة والتليفزيون على نقل صورة حية عن مناورات وتدريب القوات المسلحة وإعدادها للمعركة القادمة(Al-Othman, 2002, P.106) .

هذا وقد تميز الإعلام الحربي المصري خلال هذه المرحلة باختفاء الفجوة بين اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنطق الإعلامي والتنفيذ، وأصبحت الرسالة الإعلامية واضحة لدى مخططيها. ولعل من أبرز ما حققه الإعلام الحربي في تلك الفترة ما يلي:

- استطاع الإعلام الحربي كسب تأييد الرأي العام إلى جانب إقناع الجماهير بحرية المقال والكلمة والحديث.
- بدأت الحركة الفكرية خاصة في المجال الحربي تتسع لتأخذ مكاناً على صفحات الجرائد من خلال الاختلافات في الرأي بين المفكرين والمتخصصين(Al-Othman, 2002, P.106) .

نجح الإعلام الحربي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، في تعميق مفاهيم الصمود والتحدي، وبدأت أحزان وذكريات الهزيمة تختفي تدريجياً، وكان لنشر المقالات والتحقيقات للحديث عن الشعوب التي تعرضت للمحن واستطاعت تجاوزها، أكبر الأثر في إعطاء الجماهير دفعة معنوية هائلة لمواجهة احتمالات الموقف في المستقبل القريب.

ركز الإعلام الحربي ايضاً على إيضاح أن أية مواجهة قادمة مع إسرائيل، يجب أن يوضع في الاعتبار دور الولايات المتحدة المساند لإسرائيل.

رغم أن الإعلام الحربي كان موجهاً لمتابعة أخبار الاستعدادات للمعركة، إلا أنه بدأ يأخذ خطاً متوازياً، حيث وزع اهتماماته بين الموقف الخارجي وموقف الجبهة الداخلية، من أجل أن يساير الإعلام الحربي من استعداد للمعركة مع التحرك المصري الخارجي ومع ما يدور من أحداث سياسية.

اهتم الإعلام الحربي المصري والعربي في تلك المرحلة بنشر الدراسات الجادة عن العدو والمتعاونين معه، وشرح تحركاته واتصالاته. ونشر بعض ما كتب عنه، خاصة من الناحية الحربية، ولم تؤخذ هذه الدراسات والكتابات بلهجة الاستخفاف أو التهوين، كما لم تؤخذ بشكل مبالغ فيه، بل سلكت طريقاً متوازناً يهدف إلى توضيح صورة العدو الحقيقية(Ali & Muhammad, 2015, P.2015) .

كما اهتم الإعلام الحربي بالتأكيد على أن ما حدث في حزيران 1967م كان غفلة من الزمن، وأن أبناء مصر قادرون على تصحيح الأوضاع مرة أخرى.

اتجهت القيادة الحربية نحو إعداد خطة إعلامية حربية متكاملة، وإعداد القوات نفسياً ومعنوياً استعداداً للحرب، وقد تجلى ذلك في كتابات كبار الكتاب على صفحات الجرائد وفي مجلة النصر وتأكيدهم بأن الحرب مع إسرائيل قادمة لا محالة. وأن استعادة التراب الوطني أمر مفروغ منه، والمسألة تتعلق بالوقت والاختيار الجيد لتوقيت التنفيذ وقد التزمت وسائل الإعلام بهذه الخطة.

فكانت هناك إنجازات للإعلام الحربي خلال الحرب منها ما يختص بالتغلب على النتائج المعنوية والنفسية التي خلفتها حرب 1967م، حيث نجح بصورة كبيرة في القضاء على أسطورة التفوق الحربي الإسرائيلي الذي لا يمكن التغلب عليه، وأثبت قدرة الإنسان المصري على الوصول إلى مستوى عالٍ من التقدم واستيعاب التكنولوجياً الحديثة، وإثبات كفاءة الجندي في القتال، والقدرة على الإعداد والتخطيط لمعركة مثالية يخرج منها منتصراً، ومنها ما يتعلق بالقدرة على نقل صورة حقيقية للخسائر الإسرائيلية في الحرب(Al-Sharaa, 1997, P.459) .

هذا وقد تعددت الكتابات والمقالات عن قدرة الجيش المصري على تحطيم أسطورة التفوق الحربي الإسرائيلي، واستخدم الإعلام الحربي كل الوسائل لتوضيح الحقائق المدعمة بالصور فعلى سبيل المثال:

((جلوساً على أرض المعسكر الذي خصص لهم، والصورة تنطق بسقوط الأسطورة، استخدام الإعلام الحربي اعترافات قادة العدو أنفسهم للحديث عن هزيمتهم والقدرات الحربية المصرية))، فقد نشرت صحيفة الأهرام تصريحاً على لسان الجنرال «حاييم هرتزوج» قال فيه «إن مصر تستخدم تكتيكاً جديداً في الحرب يفوق أسلوب الكوماندوز» «وأن القوات المصرية الخاصة تدخل سيناء من كل مكان ومن كل اتجاه وبكل الوسائل».

كما نقل الإعلام الحربي تقريراً عن مراسل جريدة التايمز اللندنية في الشرق الأوسط قال فيه:«لقد أصبح واضحاً للجيش الإسرائيلي تصميم الجنود المصريين وتزايد قدراتهم على القتال الشرس، وكما برزت قدراتهم وكفاءتهم في إدارة شبكة الصواريخ على طول القناة وداخل الضفة الشرقية من سيناء»، كما نقلت أيضاً عن الأوبزرفر البريطانية قولها: «إن أسطورة الحربية الإسرائيلية قد تحطمت هذه المرة على أيدي الجنود المصريين(Al- Najjar, 2019, PP.8-9) ».

لقد كان من الواضح أن الإعلام الحربي طوال فترة الحرب، خاض حرباً خاصة، من أجل استعادة الثقة المفقودة، كما وضع عدة محددات للتعامل مع الخسائر الإسرائيلية وحجم الانتصارات المصرية ومن أهمها (Al-Gomhouria, 1967):

- أن تكون البيانات والبلاغات الحربية هي الوسيلة الإعلامية الرئيسية في إظهار الانتصارات والخسائر.
- أن تركز البلاغات الحربية على ذكر الخسائر الإسرائيلية، دون التعرض للخسائر المصرية، باعتبار أن ذكر الخسائر المصرية، كان من الممكن أن يؤثر على الروح المعنوية للشعب ولقواته المسلحة.
- استخدام الإعلام الحربي للأساليب الموضوعية لتوضيح الخسائر الإسرائيلية، من خلال عرض الصور أو اللجوء إلى اعترافات العدو، أو الاعتماد على المراسلين الأجانب بهذا الشأن(Fathi, 2003, P.229) .

- تركيز البلاغات الحربية المصرية والتي تناولتها وسائل الإعلام من خلال الإعلام الحربي على الموضوعات التي تتمثل في: «عنف المعركة الاستبسال الذي يقاتل به الجندي المصري – خسائر الجانب الإسرائيلي».

كان العمل الحربي المصري في السادس من أكتوبر مفاجأة للإعلام الحربي المصري، ولعل ذلك قد جاء نتيجة لرغبة القيادة في المحافظة على سرية وقرار الحرب لأسباب استراتيجية، وذلك نتيجة لعقدة هزيمة حزيران 1967م، ونتيجة للصدمة التي تلقاها الإعلام الحربي والإعلام المصري في تلك الحرب، ومن ثم ظل الإعلام الحربي متردداً خلال الأيام الأولى من الحرب في إظهار النتائج الضخمة التي حققتها القوات المصرية وحجم الخسائر الإسرائيلية. ومن الواضح أن هذه الحرب قد أتت بأرضية واقعية، كان الإعلام الحربي بل والإعلام الشامل في انتظارها من أجل استعادة الثقة (Al-Gomhouria, 1967) .

ثالثاً: تحرى الدقة في نقل المعلومات في حرب 1967

لم ينقل الإعلام الحربي كثيراً من الوقائع الحقيقية والنتائج الباهرة التي حققتها القوات المصرية، ولعل أهم مثال على ذلك تقصيره في نقل البطولات المصرية العديدة أثناء القتال، ونقل الواقع الذي يجرى من خلال صورة حقيقية مباشرة ومؤثرة. فبينما كان الإعلام الإسرائيلي خلال حرب حزيران 1967م يتابع انتصاراته ويبالغ فيها ويستفيد منها، كان الإعلام الحربي والإعلام الشامل المصري حذراً في التعامل مع المعلومات برغم مصداقيتها وبرغم توفر الصور التليفزيونية العديدة والتي صورتها الكاميرات الأجنبية من أجل إثبات الواقع(Yaqoubi & Ben Madani, 2015, P.40) .

ايضاً توافرت للإعلام الحربي المصري خلال حرب أكتوبر مصادر إعلامية محلية ضخمة ذات أبعاد هائلة ومجالات لا تنتهي، ولكنه مع ذلك كان يركز اهتماماته ومصادره على نقل ما يكتبه الآخرون، ويرجع ذلك إلى اعتماد الإعلام الحربي المصري على الإعلام الأجنبي لإثبات موضوعيته وصدقه، ولكنه لم يقم في هذا المجال إلا بنقل ما يورده الإعلام الأجنبي والذي كان في كثير من المواقف حريصاً على ألا يظهر إسرائيل بمظهر الدولة المنهارة في ميادين القتال، حيث كان الغرب لا يزال متعاطفا معها، وبالتالي لم يستطع الإعلام المصري أن يستغل ما كان يحصل عليه من مادة علمية في فضح إسرائيل وبيان أكاذيبها، وكذلك لجوئه في عرض المنجزات التي تمخضت عنها الحرب مثل: سقوط أسطورة التفوق الإسرائيلي وإثبات جدارة المقاتل المصري مستشهداً بشهادات المراسلين الأجانب دون أن يجعل من هذه الأمور قضايا مؤثرة على غرار ما فعلته أجهزة الإعلام الإسرائيلية في حرب حزيران 1967م، حيث كان يقارن باستمرار بين ما كان الزعماء العرب يقولونه قبل الحرب وما حدث بالفعل أثناءها، إذا فالإعلام الحربي المصري كانت لديه فرصة كبيرة لأن يجعل من «سقوط أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر أسلحة نفسية مؤثرة على المجتمع الإسرائيلي»، إلا أنه أفسح للإعلام الإسرائيلي مجالاً واسعاً لمعالجة الأمر بهدوء وروية والخروج من المفاجأة المذهلة التي وجد نفسه فيها عند بدء الحرب(Al-Hamza, P.23) .

ويتضح مما تقدم أن الإعلام الحربي بكل آلياته، كان موضوعياً في نقل الوقائع عن الحرب، وبالرغم من الملاحظات السلبية التي وردت في بعض وسائل الإعلام، إلا أن الإعلام الحربي شهد خلال هذه الحرب عصراً من الرزانة والعمق والموضوعية والصدق، استطاع من خلالها أن يحقق طفرة كبيرة نحو الأمام وحاز من جديد ثقة الرأي العام المحلي.

رابعاً: الاعلام العربي دعاية كاذبة في حرب 67

لا تزال ذكرى نكسة حزيران 1967 تخيّم بظلالها الكئيبة على الصحافة العربية لكن المطّلع على تغطية الصحف العربية أثناء الحرب، يُصاب بالدهشة والحَيرة، إذ إن الفارق بين التغطية الصحفية للحرب والواقع في ميادين المعركة، كالفارق بين السماء والأرض، ففي الوقت الذي كانت فيه القوات الصهيونية تكتسح الأراضي العربية، كان الإعلام الرسمي يقلب الحقائق ويصور الجيوش العربية في وضع المنتصر الذي يوشك أن يكتسح الأراضي المحتلة في فلسطين ليرمي الصهاينة في البحر، ذلك في الوقت الذي كانت فيه القوات العربية تتقهقر وتنسحب، تاركةً خلفها أراضيها لتكون نهباً للصهاينة، وصورت الصحيف أن هناك ضغطاً على الحكومة الصهيونية من قبل المؤسسة العسكرية التي فرضت على (ليفي أشكول) رئيس الحكومة الصهيوني ، أن

يتعاون مع العناصر التي كان يرفض التعاون معها منذ 24 ساعة، لكنه تحت ضغط العناصر العسكرية عليه، قرر ضمّ بعضها إلى حكومته، ورصدت الصحيف تفاصيل ذلك التغيير الوزاري؛ إذ إن موشي ديان أصبح وزيراً للدفاع، وصار مناحم بيغن(Malka, 2001, P.10) (رئيس عصابة الأرغون زفاي ليومي الإرهابية) وزيراً للدولة، وصرحت الجريدة بأنّ هناك إجماعاً من المراقبين على أن الحكومة التي تشكلت هي حكومة حرب، في محاولة لتجهيز الرأي العام للحرب القادمة، ورصدت الصحيف اجتماع ديان مع بن غوريون الذي كان (القوة السياسية المؤيدة للانقلاب)، وأشارت الصحيفة إلى أن جميع أحزاب العدو صارت ممثلة في الحكومة الجديدة باستثناء الحزب الشيوعي، وتستمر الجريدة بالقول: "وربما كانت هذه إحدى وسائل أجهزة الدعاية الصهيونية والغربية في تغطية التمزق السياسي الداخلي في الكيان الصهيوني ، وتستطرد الجريدة بالقول إنه ربما كان ذلك نتاج وقوع العدو"فريسة للدعاية الكاذبة" التي روجتها حول انتصار سيناء عام 1956 إذ كان ديان وقتها رئيساً لأركان حرب القوات الصهيونية ، وتذكر الجريدة أنه رغم المساعدات البريطانية والفرنسية التي حصل عليها ديان في حرب 1956، إلا أنه لم يحقق نصراً واحداً، وتختتم الجريدة المقال بالعبارات الآتية: "وعاد طائر العواصف يجرب جناحيه في العاصفة الحالية، ووقف إلى جانبه يسانده ويؤيده فريق بن غوريون، وفي رأسهم ضباب حلم قديم ما زال يسيطر على رؤوسهم، وقد ينتهي إلى أن ينطحوا رأس العدو أملاً في محاولة أخيرة بائسة على أيديهم قبل أن تتمزق داخلياً وتتكسر على يد غيرهم، لقد مهدت جريدة مصرية في ذلك العدد الرأي العام المصري للحرب القادمة، وفي ذات الوقت تعاملت بشيء من الاستخفاف مع الوزراء الصهاينة الجدد، وخاصةً موشي ديان، مخففةً بذلك من وقع التغييرات الحادثة في الكيان الصهيوني على المواطن المصري والعربي العسكريون وحدهم هم الذين يتكلمون واصلت جريدة الأهرام في عددها الصادر في الأحد 4 حزيران تغطيتها لتداعيات نبأ التغيير الوزاري الذي حدث في الكيان الصهيوني تحت عنوان (العسكريون وحدهم هم الذين يتكلمون الآن في الكيان الصهيوني)(Al-Ahram Egyption Newspaper, 1967).

وتبين مما تقدم أن نتيجة لممارسة الاحتلال من سياسات ممنهجة، فقد تأثرت الصحف التي كانت تصدر قبل عام 1967 بالقوانين المجحفة حيث اعتبرت إسرائيل كل ما صدر عن تلك الصحف بأنه من المواد المعادية للسياسة الإسرائيلية، ما أوقع هذه الصحف وأصحابها الإعلاميين بالحيرة، فاخذوا يبتكرون مصطلحات بديلة في كتاباتهم، واستخدام كلمات مستوحاة من اللغة العربية الواسعة في المفاهيم والمعاني من أجل إيصال أفكارهم للمواطنين دون إيقاعهم في المساءلة القانونية ،ودون أن يؤثر ذلك أيضًا على المضمون الحقيقي للموضوع المراد نشره.

الخاتمة

عندما لاح شبح الحرب في الأفق تحوّل الإعلام المصري، والعربي عامة إلى دعاية، إذ راح يُبالغ في تضخيم القدرات المصرية والعربية، ويقلل من قدرات العدو.

وساهمت عناوين الصحف والتصريحات الإعلامية والأغاني الحماسية في الشحن المعنوي وتأجيج المشاعر ورفع سقف التوقّعات والأحلام، فقد صورت وسائل الإعلام الحرب وكأنها نزهة تنتهي بإزالة إسرائيل.

وخلال الحرب، تدفّقت من الإذاعات العربية البيانات العسكرية الكاذبة، وأخبار الانتصارات الوهمية، وعاش الشعب العربي كله، في الساعات الأولى من الحرب، موجة عارمة من الوهم. وامتازت إذاعة «صوت العرب» باستثارة عواطف الجماهير بأسلوبها الخطابي الدرامي والنبرة الانفعالية والمبالغة في الساعات الأولى للحرب أذاعت أن مصر أسقطت 250 طائرة إسرائيلية، وتحدثت عن هزائم مُني بها الجيش الإسرائيلي، فأخذ في الانسحاب أمام القوات المصرية.

أما الصحافة المصرية فوقفت قبيل الحرب وقفة حماسية مؤيدة لخطوات القيادة المصرية، وركّزت على الثقة بالنفس، وبالقدرة على إلحاق الهزيمة بإسرائيل، وتم تجاوز ذلك إلى حد الغرور والتقليل من شأن العدو، وعمدت الصحافة إلى تهيئة الرأي العام للمعركة، واصبح تأثير ظروف الحرب على الصحافة، حيث أعيد فرض الرقابة على الصحف، بعد أن كانت قد ألغيت في اذار

عام 1964، واضطرت الصحف إلى خفض عدد صفحاتها، توفيراً للنقد الأجنبي الذي تحتاج إليه البلاد في ظروف الحرب، واستمر ذلك حتى يوم 22 حزيران 1967.

وبقيت الصحف إلى اليوم الذي تنحّى فيه الرئيس عبدالناصر (9 يونيو) تأخذ معلوماتها من الإذاعة، وتنشر سيلاً من البيانات عن إسقاط أعداد كبيرة من الطائرات الإسرائيلية، حتى أعلن عبد الناصر نفسه في بيانه «اننا أصبنا بنكسة» وأنه يتحمّل المسؤولية كاملة، وأعلن تنحيه عن كل المناصب التي يشغلها.

وفور انتهاء الرئيس من بيانه خرجت التظاهرات الشعبية تطالبه بالبقاء والاستمرار من أجل إزالة آثار العدوان، وعقد مجلس الأمة جلسة طارئة، مطالباً الرئيس بالعودة مع منحه تفويضاً كاملاً ليتخذ ما يراه مناسباً لتجاوز النكسة، وامتلأت الصحف بالمقالات المؤيدة لاستمرار الرئيس في تولي مسؤولياته.

توصيات البحث:

1- التوعية بدور وواجبات المواطن من أجل المشاركة في إعداد الدولة للدفاع وتبصيره بأهمية إعداد قوات مسلحة قوية.
2- التوعية الوطنية من حيث ابراز التاريخ العسكري للوطن لتأكيد مفاهيم الحرية والهوية والانتماء للوطن وواجب الدفاع عنه.
3- تنمية إرادة القتال ورفع الروح الوطنية.
4- يجب أن يتناسب الاعلام الحربي والعسكري مع مهمة القوات المسلحة في مختلف المهام المنوط بها.
5- دقة المعلومات هي إحدى النقاط الهامة للأعلام الحربي والعسكري بحيث تصل تلك المعلومات إلى المتلقي بالاسم والوصف والاستخدام والتوقيت الصحيح بما يجعله متفاعلاً وواثقاً من تلك المعلومة.
6- السرعة هي إحدى مميزات القوات المسلحة وتأتي أهميتها لمواكبة الاعلام العالمي كذلك من أجل احترام عقلية المشاهد وتوصيل المعلومة إليه وقت حدوثها ومن مصدرها الحقيقي وبكل حقائقها قبل أن تشوه من خلال وسائل الاعلام المضادة.
7- تغطية العمليات العسكرية في الحرب ونقل الصورة الصحيحة اتطور الصراع المسلح والاعمال القتالية .
8- رفع الروح المعنوية لأفراد القوات المسلحة للدفاع عن الوطن.
9- غرس روح الانتماء للوطن والحفاظ عليه وفرض إرادة الشعب على من سواه وتأكيد الولاء لله والوطن.
10- التصدي اعلامياً لأية هجمة اعلامية لحرب نفسية قد يكون من شأنها التأثير على الروح المعنوية أداء القوات المسلحة والمواطنين بشكل عام.

References

Abu Zanit, Iyad Ahmed Mustafa (2014*). The idea of defeat among the Arabs after the 1967 war and its repercussions on political planning in Egypt and the Levant*. Palestine: An-Najah University. A magister message that is not published). College of Graduate Studies.

Al-Ahram Egyptian newspaper (1967). *June setback*. June 4.

Al-Barghouti, Rafi' (2023). *The state of the Egyptian media during the setback.* An article on the following link aljabas.com// https. dated June 22.

Al-Behairi, Muhammad (2011). *Egypt's wars in Israeli documents*. Cairo: Egyptian General Book Authority.

Al-Gomhouria Egyptian newspaper (1967*). Our forces penetrate into Israel*. June 6. Issue 4917. the fourth year.

Al-Hamza, Mahmoud Hamo.(d.t). *The June 1967 War, reading Soviet documents*. Syria: Harmon Center for Contemporary Studies.

Ali, Boukhashaba and Mohamed Abadi (2002). *The Israeli wars (the June 1967 war as an example)*. Algeria: Ardar University. A magister message that is not published). College of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences.

Al-Kholy, Lotfi (1997). *The June 1967 war after 30 years*. Cairo: Al-Ahram Center for Translation and Publishing.

Al-Masaa Egyptian newspaper (1967). *34 enemy aircraft were shot down*. June 6. Issue 1683.

Al-Masaa Egyptian newspaper (1967). *June 6.* Issue 1683.

Al-Masaa Egyptian newspaper (1967). *We are eagerly awaiting the battle as the Arab army marches to Tel Aviv*. Issue 1683.

Al-Najjar, Abdullah Abdel-Aty. (2019). *Hungary and the 1967 war in light of Hungarian and Egyptian documents and press*. Egypt: Journal of the Egyptian Historian. C2. Issue 55.

Al-Naksa Press (2023). *Losses continue in Sinai, and newspapers write articles about the great victory*. Article at the following link: http://www.almasryalyoum.com. June 34.

Al-Obaidi, Karim Masaher Hamad Saleh (2012). *Abdel Hakim Amer and his role in Egyptian politics*. Iraq: Tikrit University. A magister message that is not published). Faculty of Education.

Al-Othman, Othman (2002*). Criticism of conspiracy theory in explaining national and Islamic defeats.* Damascus. Sinbad Printing Corporation.

Al-Samarrai, Faten Abdel Salam Mazal. (2022). *The Taba issue in Egyptian politics, 1967-1989*. Iraq: Samarra University. Doctoral thesis (published). Faculty of Education.

Al-Sharaa, Sadiq (1997). *Our wars with Israel 1948-1973 are lost battles and lost victories.* Egypt: Dar Al-Shorouk.

Al-Tikriti, Buthaina Abdul Rahman (2000). *Gamal Abdel Nasser: The emergence and development of Nasserite thought*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Amit, Reserve Meir (2007). *The Six-Day War in retrospect*. Beirut: Institute for Palestine Studies. Journal of Palestine Studies. Volume 18. Issue 72. Page 7.

Ayoub, Jamal (2023). *The Arab media is false propaganda in a war 67*. Article at the following link: www.amad.ps.ar.//https, dated July 2.

Bouzo, Imad (2023*). The responsibility of the Arab media for the defeat of 1967.* Article at the following link: www.alhurra.com.// https., dated June 11.

Jassim, Sondos Latif. (2020). *Levi Eshkol and his political role 1917-1969.* Iraq: University of Basra. A magister message that is not published). College of Education for Human Sciences.

Dabashi, Hamid. (2018). *Journalism in wartime*. Qatar: Al Jazeera Media Institute.

Dayan, Moshe (2011). *Moshe Dayan's memoir The Story of My Life*. Egypt: Dar Al-Khuloud for Heritage. Translated by: Al-Husseini Maadi.

Ragheb, Nabil (1966). *Nasser, 67 Israeli certificates*. Cairo: Madbouly Library.

Ramadan, Abdel Azim (1998). *A war of attrition in the court of history.* Cairo: Egyptian General Book Authority.

Rizk, Younan Labib (2005). *Historical affairs and concerns.* Egypt: Al-Usra Library.

Fathi, Mamdouh Anis (2003). *Egypt from revolution to setback, introductions to the June 1967 war.* Emirates: Emirates Center for Strategic Studies and Research.

Majany, Wafa (2014). *The tripartite aggression against Egypt, 1956*. Algeria: Mohamed Kheidar University. Master's thesis (unpublished), College of Humanities and Social Sciences.

Malka, Victor (2001). *Menachem Begin's Torah and the Gun*. Cairo: Alexandria Library. Translated by: Muhammad Diya al-Din Zuhdi.

Marhi, Sayed (1979). *Political papers from the March crisis to the setback*. Cairo: Modern Egyptian Office. C2.

Yaqubi, Ibtisam and Bin Madani Rahma. (2015). *The Arab-Israeli conflict, the 1967-1973 war, Algerian participation as a model.* Algeria: Mohamed Boudiaf University. Master's thesis (unpublished). Faculty of Humanities and Social Sciences.